

جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومي

٢٠٠٣

بناء مقياس للثقافة البيئية لتلاميذ
المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة

بحث مقدم إلى معهد التخطيط القومي
لنيل درجة الدبلوم

إعداد

عماد الدين عبد الرحيم محمد

مدرس أول تربوية رياضية بإدارة وسط القاهرة التعليمية

إشراف

أ. د / محمد عبد العزيز عيد

مستشار بمعهد التخطيط القومي

٢٠٠٣

شكر وعرنان

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته حمداً ملء السموات

والأرض .

بعد الفراغ من كتابة هذا البحث المتواضع بعون الله وتوفيقه لا يسعني إلا أن

أتوجه بآيات الشكر إلى الله وإلى الذين أتاحوا لي فرصة الدراسة بمعهد التخطيط

القومي وأتوجه بالعرفان والتقدير لكل من علمني حرفاً من السادة العلماء الإجلاء

بالمعهد دورة ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور / محمد عبد العزيز عيد

المستشار بمعهد التخطيط القومي ، فكان لعطائه المتميز وحسن خلقه وتوجيهه الأثر

الكبير والدافع لهذا الإنجاز .

وأشكر أيضاً كل من ساهم وعاون في إخراج هذا البحث المتواضع .

محتويات البحث

رقم الصفحة	الموضوع	المسلسل
	شكر و عرفان	
	المقدمة	
	مشكلة البحث	١
	أهداف البحث	٢
	أهمية البحث	٣
	تمهيد	
	< الفصل الأول : الإطار النظري	
١	مفهوم وتعريف الثقافة	أ
٣	الأجهزة الرسمية التي تعمل في مجال ثقافة الطفل	ب
٤	الدور التي تقوم به هذه الأجهزة	ج
٥	مضمون ما يقدم للطفل العربي في المجال الثقافي	د
٦	بعض المفاهيم والتعريفات الخاصة بالبيئة	هـ
١١	العدوان على البيئة	و
١٦	دور المؤسسة التعليمية في التصدي للمشاكل البيئية	ز
١٧	مفهوم وتعريف التنمية المعاصرة في ضوء ارتباطها بالبيئة	ح
١٨	غاية المفاهيم التي تربط البيئة والتنمية	ط
٢٠	بعض المرتكزات التي يعتمد عليها حسن التعامل مع البيئة	ك

٢١	الإدارة البيئية والقيود المؤسسية	ل
٢٢	أهم الجهود المطلوبة لحماية موارد البيئة	م
٢٤	الهيئات والمؤسسات المعنية بالبيئة في مصر	ن
٢٥	< الفصل الثاني: الدراسات المرتبطة	
٣٣	علاقة البحث الحالي بالبحوث والدراسات السابقة	أ
٣٤	< الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	أ
٣٤	عينة البحث	ب
٣٤	منهج البحث	ج
٣٤	مجتمع البحث	د
٣٤	أدوات البحث	هـ
٣٤	حدود البحث	و
٣٤	التحليل الإحصائي	ز
٣٤	مجالات الدراسة	ح
٣٥	خطوات بناء مقياس الثقافة البيئية	ط
٣٧	تطبيق المقياس	ك
٣٨	مناقشة نتائج المقياس	
٤٣	إعداد مقياس للثقافة البيئية مقنن لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة	
٤٦	التوصيات	
٤٨	المراجع العربية	
٥١	المراجع الأجنبية	
	الملاحق	

الجداول

رقم الصفحة	عنوانه	رقم الجول
٣٧	عدد الطلبة في كل صف والمدارس التي تم تطبيق المقياس بها	١
٣٨	مفتاح الإجابات الصحيحة للمقياس الذي تم تطبيقه	٢
٤٠	نتائج تطبيق المقياس	٣
٤٢	تقسيم درجات التميز	٤

المقدمة :

تعتبر الثقافة المزدهرة الباقية هي ثقافة البناء الشامل للمجتمع والبناء المتزن للإنسان في كل أبعاده العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية وكل بناء ثقافي لا يتصف بالتكامل ولا يختص بالاتزان فهو بناء مرفوض غير قادر على تحقيق رسالة الإنسان وغاية الثقافة في الحياة .

والمثقف ليس ذلك الإنسان الذي يختص في ناحية واحدة دون سند من الثقافة العامة وإنما هو الذي يتذوق الفن والأدب ويؤدي واجبة بكفاءة وإخلاص ويعتنى بصحته ويحافظ على لياقته البدنية ويمارس ضرباً من الهواية المفيدة ويستوعب الكثير من المعلومات والمعارف المختلفة ويترجمها إلى سلوك فاضل مفيد ويحيا حياة زاخرة بالحيوية والنشاط .

فإذا كان التعليم يقوم بعملية نقل المعلومات الأساسية العامة والحقائق التي تخص حياة الإنسان ، كما يحرص على اكتساب الأفراد المهارات التي تجعلهم يستطيعون أن يجعلوا حياتهم أكثر يسراً وتكيفاً مع البيئة ، فإن الثقافة تحدد المفاهيم التي تقدم بها في معظم الأحيان من مجتمع إلى آخر ، فالمعلومات العلمية والجغرافية والحسابية التي تدرس بها هذه المواد ، واختلافاً في القدر الذي يركز فيه مجتمع ما على مادة معينة دون الأخرى طبقاً لفلسفة هذا المجتمع وأهدافه في تربية أبنائه وثقافتهم .

لهذا يمكننا القول بأن الثقافة أعم وأشمل من التعليم وأن التعليم جزء من الثقافة وأن التعليم

يستمد مناهجه وطرق تدريسه من ثقافة المجتمع . (1)

١- مشكلة البحث :

يرى الباحث أن المسؤولين في المدارس (نظار - مدرسين) ليس لديهم الوعي الكامل لأهمية الثقافة البيئية ودورها في حماية البيئة والحفاظ على ثروتها ومواردها الطبيعية .
ومن خلال عمل الباحث كمدرس بإحدى المدارس بمحافظة القاهرة ، وعلى حد علمه لا يوجد مقياس للثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة ، لذا رأى الباحث بناء مقياس للثقافة البيئية لتلاميذ هذه المرحلة وذلك لتوجيه نظر المسؤولين لأهمية الثقافة البيئية ولمعرفة إلى أي مدى يتوافق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة الثقافة البيئية .
ويتطلب الإجابة على هذا السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :

١- ماذا يقصد بالثقافة البيئية ؟

٢- ما المشكلات والقضايا البيئية التي تواجه البيئة المصرية وتتطلب ثقافة ووعي بيئي ؟

٣- ما نتائج تطبيق مقياس الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة ؟

٢- أهداف البحث :

١- بناء مقياس للثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة وإجراء تحليل لبنوده

للتعرف على درجة تميز وصعوبة كل منها وذلك تمهيداً لبناء مقياس مقنن للثقافة البيئية يطبق

فيما بعد على تلاميذ هذه المرحلة .

٢- التعرف على مستوى الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة .

٣- أهمية البحث :

١- التعرف على مدى توفر الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة .

٢- التعرف على أهم المشكلات البيئية والمحلية والدولية .

٣- الكشف عن مدى ما تقدمه المناهج التي تدرس في مجال البيئة وقدرتها على إنماء الثقافة

البيئية والوعي البيئي لتلاميذ هذه المرحلة .

٤- يقدم البحث أداة لقياس الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة يمكن

أن يستفاد منها في المجالات المشابهة للمراحل التعليمية المختلفة .

تمهيد

إن إنسان هذا القرن فى أزمة مع البيئة التى يعيش ويمارس النشاط الاجتماعى والثقافى فيها ويستفيد بمواردها وثرواتها المتجددة وغير المتجددة لتحقيق رضائه وتقدمه ورفع مستوى الرفاهية .

إن تأثير الإنسان المتزايد على البيئة وتكنولوجيا القرن العشرين أحدثت تغييرات كبرى قد تجعل البيئة عاجزة عن مقاومة أثرها المدمر ، قد تضاعفت أعداد الإنسان وتزايدت احتياجاته وجاء الانقلاب الزراعى وتلاه الانقلاب الصناعى وكانت النتيجة أنه أصبح لدى الإنسان وسائل حديثة متطورة زادت فى قدرته على التحكم فى ظروف البيئة وفى استغلال موارده ، وأمعن الإنسان فى استغلال الموارد دون الالتفاف إلى توازن البيئة واحتياجات الكائنات الأخرى التى تعيش على الأرض ، حتى بروز العديد من التطورات التى تنذر بأخطار كبيرة ، وفى كثير من المناطق تردت أحوال البيئة إلى درجة أصبحت فيها حياة الإنسان نفسه مهددة بالخطر .(١)

والبيئة هى الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على احتياجاته وعلاقة الإنسان بالبيئة علاقة متبادلة الأثر والتأثير وعلى ذلك فإن أنشطة الإنسان الإنمائية تؤدى إلى استغلال الإنسان للموارد الطبيعية بصورة قد تؤدى إلى استنزاف هذه الموارد واختلال التوازن الطبيعى الأمر الذى يجعل من هذه الأنشطة مصدراً مباشراً لمخاطر جمة على حياة الإنسان من ناحية وعلى البيئة الطبيعية من ناحية أخرى خاصة فى غياب فلسفة بيئية واضحة وفى غياب وعى بيئى يحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال الموارد الطبيعية وضروريات الحفاظ على قوانين تجددتها واستمرارها .

١ - صبحى قاسم : مدخل عام ، (الإنسان والبيئة) مرجع فى العلوم البيئية للتعليم العالى والجامعى

(القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ، ١٩٧٨ ، ص ١١ .

إذن أساس التدهور فى عناصر البيئة هو تدخل الإنسان بلا رؤية ولا إدراك لمفاهيم النظام العام الذى يحكم هذا الكوكب وأحيائه ٠ (١)

وعلى ذلك فإن قضية البيئة وحماية مواردها الطبيعية تعتبر من أهم التحديات التى تواجه أى مجتمع إيماناً بأنه لا سبيل لتقدم المجتمع وتحقيق أهداف عملية التنمية بدون الحفاظ على البيئة نظيفة خالية من التلوث وقد احتلت قضايا البيئة ومشاكلها وتدمير الموارد الطبيعية واستنزافها مكاناً متقدماً فى أولوية اهتمام دول العالم عامة ٠ ولكى نحافظ على التوازن البيئى يجب أن نوقف التدخل الجائر للإنسان فى الأنظمة البيئية (٢) ٠

ومن هنا برزت أهمية وجود الثقافة البيئية والوعى البيئى لحماية البيئة والحفاظ على عناصرها كموارد طبيعية ٠ ونعيد النظر فى الدور الذى نقوم به بالنسبة للبيئة واتجاهاتنا نحوها (٣) ٠

١- سليمان محمد العقيلى ، بشير محمود جرار : تلوث الهواء ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ ٠

٢- محمد صابر سليم وآخرون : الدراسات البيئية ، وزارة التربية والتعليم ، بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ ، ص ٤١ ٠

٣- عدلى كامل فرج ، سليم جريس : علم البيئة وعلاقته بمستقبل الإنسان ، سلسلة المعلم فى التربية البيئية والسكانية ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، بدون تاريخ ، ص ٢٧ ٠